



Copyright © King Saud University

٢١٨  
٢٠١



٢٨٢  
م

( منظومة في الوعظ ) . كتبه عمر بن عبد الله أبي زرعة

سنة ١٠٨٥ هـ .  
نسخة جيدة ، ضمن مجموع ( ق ١٦ - ١٩ ) خطها  
نسخ معتاد .

١٩٦٥  
م

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية  
أ - الناسخ ب - تاريخ النسخ .

٢٨٢  
م

الافادة لما جاء في المرض والعيادة ، تأليف

ابن حجر الهيتمي ، أحمد بن محمد - ٩٧٤ هـ .  
بخط عمر بن عبد الله أبي زرعه ، ١٠٨٥ هـ .  
١٥ ق ٢٣ س ١٩x١٤ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع ( ١ - ١٥ ق ) خطها

١٩٦٥  
م

نسخ معتاد .

الاعلام ١ : ٢٢٣ نشرة دار الكتب المصرية ١ : ٦٤

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية .

أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ



مستند : إلى كسار ورفادة هذا المضمون في الوصف  
في حسن ورفاهة .

كتبه محمد بن  
في ٢٤ / ١٢ / ١٣٨٥ هـ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب: **الديفادو كاجاء في المرض و - الهمادو**

اسم المؤلف: **أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد المصطفى**

تاريخ النسخ: **١٨٥٠ هـ**

عدد الأوراق: **١٥**

ملاحظات: **١٩٦٥**

٩٧٢

١٩٨٥

١٩٨٥



والده سی عصیمہ

الاكل لا يجزى للطاعة له ومن يكثر الصوم لا يجد للعزيركة ومن يكثر الكلام يفصو  
من الدنيا على الاسلام و قول الرجل لصاحبه عند نهيم من الغيب ما قلت  
وزيت من كفتان اعتقد حلت بعد العلم بغيره والله اعلم

كتاب الأفاذه لما جاني المراض

هذه عزيمة للعباد والعبادة تاليف في الإسلام  
وبركة الأنا مسميتها  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
السلامة من الأعداء  
والمهاجرين على الصدوق  
في القول قرأه أنا ابنه  
الأول ولد زنا

ملق السمواء والارض اكثر من حصى البحر  
 حلق الناس ولكن كثير الناس لا يعلمون  
 مصر حاسر وبيها اب قابس  
 صرنت العين والنظر بالفا الف  
 مصر حاسر وبيها اب قابس  
 صرنت العين والنظر بالفا الف

فأبهره التقى هو البراه من كل شيء يسوئ الله وهذا  
غايته ومبداه التقى الشكر وأوسطه التقى المحاسن  
وكذا يقال في التقوى شرح المهرية لا يحرر  
وظايط الولي أنه المراءوم على فعل الطاعات واختاب

فجعلنا من بين ابدانهم سدا ومن حلقهم المعاصي المعرض عن الانبياء والذات كذا قالوا  
 رافعا غشينا هم لا يبصرون لا يسكلون ونحوه ان هذا اظابط اليك الكمال وان اصل الولاية  
 من اذن له الرحمة وواهبوا بالاحول تحصل لمن وجدت فيه العدالة الباطنة بالشرائط المذكورة  
 وهو الانبياء والائمة وصدايقهم

قوة الله العلي العظيم  
 محمد وآله وصحبه وسلم  
 فلا صلح الله عليه وسلم من الحسن  
 من يوم الغم وقد ورد لعين من أعداء  
 الكفاة مما يتقرر حله  
 وترى الزايد على ذلك

١٤

[illegible]

والله طرف الفوائد

١٢٣

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
الطاهرين الطيبين الطيّبين

٨٠



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل الامراض مكفرات لهذه الامة عظام  
الذنوب وحثهم على الصبر عليها لتسالوا رضاه وما اعده لهم من  
الفضائل التي لا تحيط بها الا علام الغيوب والدا والاوامر واخر  
التواب في عبادتهم وصلاتهم لتتالف الارواح وتجمع القلوب  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا  
عبده ورسوله الذي شرع لنا من عباد الصلوات وجميل الاخلاق  
وما تقر به العيون وتسلم به الصدور من كل عرو لغوب صلى الله عليه  
وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين اوصوا بطرق الهدى ولا يصل  
عنها الا طريق محجوب صلاة وسلاما داعيين بدوام كاشف الضر  
وما خ المنيول والمرغوب **وبعد** فهذا مختصر  
لطبقات وامتداد شريف في فضائل عباد الامراض والمرضى والارباب  
واحكامها داعي اليه تقصير شريفها او في بعض توابعها  
فقصدت تلخيص المهم من ذلك ليفوزوا بعظيم ما هنا لل  
مع ابدافوع كثيرة لم تعرض **وبعد** لها غيري مع ان كنت ايمنا فحقها  
وحدثنا اشتملت من مباحث يد يدك على ما لم يستعمل عليه كتب بقة  
المذاق **قلت** واغفلوا ما اغفلوا مما تراه انشا الله تعالى اما البذر  
او للعالم به من كلامهم في محال اخر والله تعالى المستول في قبوله  
بقوته وحوله انه اجواد اللين الرؤوف الرحيم وسميت به  
الافادة لما جاني المرض والعبادة ورتبته على مقدمة وثلاثه  
فصول وخاتمه **المقدم** اعلم انه جاني السنة  
من فضائل العباداة والحث عليها ما لا يحيط به كتاب جامع  
ولكننا شير الى بعض ذلك لزيادة في التزغيب فيها والاوامر بها

احا

احاد ينها صحيح بل في حديث مسلم عد ما يجب للمسلم على  
المسلم وما من فقد اهو السبب جزم البخاري به حيث قال  
**باب** وجوب عباداة المريض فاما ان يحل الوجوب فيه  
على مزيد التاكيد كما بينته في شرح المشككة ونظيره الخبر الصحيح  
غسل الجرح واجب على كل محتلم بدليل الحديث الاخر ومن اغتسل  
فالعسل افضل **واما** ان يبقى على حقيقةه وتحمل العباداة  
فيه على تعهد المنقطع الذي لا متعده له يقوم بجميع ما يضطر  
اليه فهذا يجب على كل قادر على تعهده تعهده بحسب طاقته  
كما هو ظاهر من كلامهم في فروع الكفايات **مراتب**  
شيخ الاسلام في فتح البخاري قال وقد يصل الى الوجوب  
وسبعين حمله على ما ذكره والا فلا وجه له ويظهر ضبط القادر  
على ذلك بل لم يحاط به بما هو اظهر منه من فرض عيني كتحصيل  
قوت من تكملة نفقه وليتنبه هذا الرقيقة يحفل عنها  
وهي ان من كان بجوارح مريض يحتاج الى التعهد فلم يتعهده  
جيرانه انما هو وان لم يعلموا به كما شمله كلام المعتز قالوا  
ولا يقال انما هل غير مكلف فليف انما طينا لان ذلك في  
جاهل محذور زجهلة والجيران ليسوا كذلك بل هم مقصرون  
بعدم تعهد بعضهم بعضا لان وجود مريض بينهم عضي عليه  
مدة بلا متعهده وهم لا يكتفون عن حاله فيه قطع لفضله  
جوارحه والبد حقه فلذا اتوا كلهم وان جهلوا افا حفظ  
ذلك واشتهر فان الجيران يتساوون فيه كثيرا  
والاحول ولا قوة الا بالله **الكتاب** يبقى النظر في  
ضابط الجيران طنا هل هو ما قالوه في الوصية

محل



من انه من بينه وبينه اربعون دارا فقل من كل جانب  
من جوانب داره اوريد ارا لا من هناك في الحار هنا على من هو قريب  
من محله بحيث تقضي العادة بودة وتفقده الظاهر الثاني  
ويروق بينه وبين ما قالوه في الوصية بان المزار فيها  
على العرق العام وهو قاض **بحسب** ما ذكره **و**  
**واما** هنا فالمراد على ما يعده الجاهل مقصرا وبالاظهر  
للأيمه وهو ما ذكرناه في حقه في الاحتمال **الثاني**  
ومن اعظم ما جازي فضل العيادة كما قال الترمذي حديث  
مسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضيت فلم  
تعدي قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين **هـ**  
قال اما علمت ان عدي فلان مرض فلم تعده اما علمت  
انك لو علمت لو جدي غدره اي لو جدي غدره ثواب الذي  
لا نهاية لعظمته كما انك انك التضرع عنه لو جدي غدر  
من ضر العبد مرضيت على جوف اذ احبته صرت غيبه  
الى بيضر كاهديه الى تبيضش بها ورجله الى عشيها كذا  
**و** من عظم فضلها حديث مسلم ايضا من عاد مرضيا  
وفي رواية من عاد مسلما لم ينزل في حرفة الحكمة حتى  
يرجع قتل يارسول الله وما حرفة الحكمة اي بضم المعجمة قال  
حنافها اي تكبير الحكيم او فتحها وصرح ايضا اذا عاد الرجل  
اخاه المسلم مشي في خرافة الحكمة اي تكبير المعجمة اجتنابا عن  
حتى مجلس فاذا جلس عمرته الرحمة وفي رواية استيقظ في  
الرحمة زاد احمد فان كان غدا صلي عليه سبعون الف  
ملك حتى يمسي وان كان عشيا صلي عليه سبعون الف ملك  
حتى

**حتى يصبح** وورد في حديث زيادة على ذلك ان الله تعالى ملك  
يعاد السقيم من الساعة الى توجه اليه فيها سبعون الف ملك  
يصلون عليه الى قبلتها من الغرور من مات من مرضا مات  
شهيذا او حمله على مرض البطن مردود كقول ابن الجوزي  
ان صوابه من ان يطا وكذا اردوا طعنه في حديث الموت كفارة  
لكل مسلم بان له طراقتين مرتبة احسن واطلاق هذا هو  
التفكير ونظيره محمول باجماع اهل السنة واجماعه كما نقله النووي  
وارضاه على ثوب مخصوصه مذكورة في محلها وفي حديث  
عند الطبراني ان العابد يصله الله بحسنة وسبعين الف ملك  
وصح من عاد من مرضا خاض في الرحمة وفي رواية انه يحوض  
فيها ذهابا ورجوعا **تيسر** في حديث في تاريخ  
**الخيار** عز من لا يعودك واهد من لا يهدي اليك  
فان قلت يشترط عليه ما في حديث اخر اني بنا على ضفة  
او حسنة لا بعد من لا يعودك وفي حديث سنده ضعيف **هـ**  
ومن عاد مرضيا عادنا مرضاه ومن شهد موتانا شهدنا  
موتاه ومن قام بحقنا قنا بحقه يا ايها الناس جالسوا الناس  
على قدر احسانهم ومن شر جاعل احمد مرضي الله عنه ان ولد  
سأله عيادة جاره فقال يا بني هو لم يعد با حتى تغوده او فلا **هـ**  
نعوده وجاعل ابن وهب لا تغد الا من يعودك ولا تشهد  
جنازة الا من يشهد جنازتك فان عدت عن ذلك فابشر  
بالجور **قلت** يمكن الجمع بحمل الاول على انه سبق لبيان  
الخلق الكامل الذي يحاط به كل احد ومن ثم كثر التأكيد  
**احث** عليه في الكتاب والسنة وكلام السلف والخلف



والثاني على أنه سبق لتخصيص الاول بخبر من ترك عبادتك  
بخصتك او حسد ادنيا او دنيا حيث ينادي بتركك عليه وليس  
بغير من القواعد وكلام الائمة ان يوم يعبد عبادته لما يترتب  
عليه من الاثام والضرر وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر  
ولا ضرار بل لا يبعد ما افاده الخبر من كراهتها او تحريمها نظرا  
لحفة الاثر او كثرة ولهذا شاهدنا من يتغير مزاجه عند ربه وعرف  
حتى يصيبه بعض الامراض فمع صحة فكتفه اذا كان مريضا  
فتعين حمل لا تعد من لا يعود ذلك على من هذا حاله وبقي عموم عد  
من لا يعود ذلك فيما عد اذ ذلك والكلام كله حيث لم يظهر من  
المريض قرينة تدل على كراهية لدخول هذه المحلة الذي له  
منع غيره من دخوله والا فلا شذ في حرمة الدخول كما هو واضح  
والحاصل ان الذي يقتضيه الفقه ان مريد العبادة متى علم  
او ظن كراهية المريض لدخول محله المذكور او انه يحصل له  
بروئية ضرر الاجتهاد عادة حرمة العبادة او يحتمل كراهية  
مراتب الخطأ قال حديث لا تعد من لا يعود ذلك  
المراد منه طلب تاديب من ترك عبادتك بتركك لعبادته  
لعله يرجع عن خلقه السيئ وليس المراد انك تقصد مجازاته  
ومقابلته بمثل شيء فعله فان هذا لا يليق بذي الخلق الحسن  
تليد حكي خلا في ان ثواب المريض هل هو على الصبر  
على مرضه او على يقينه مرضه والاهم في ذلك انه ان صبر  
اثبت على المرض والصبر والاهم بدت هذا ما دلت  
عليه الاحاديث والقواعد واما قول العزيم عبد السلام  
المضايك لا ثواب فيها لا ليست من كسب العبد  
بل في

بل في الصبر عليها لا غير نعم فيها التكفير وان لم  
يصبر اذ لا يشترط في المكفر ان يكون كسبا فردد كما بينت  
في شرح المنهاج وغيره **الفصل الاول في احكامها**  
وادائها وهي لكثرة واختلافها باختلاف العايدين  
بغير حصرها ومن ثم توحيث منها كلها لا سيما المشهور منها  
**اعلم** انها مطلوبة اجماعا وانما اختلفوا في جهة الطلب  
فالجهور على سنة عين ولم يعتد النووي رحمه الله بالخلل وفي ذلك  
فحلي فيه الاجماع وجرم بعض قوما لما كتبه بانها فرض كفاية ومن  
عن البخاري انه صرح بوجودها وعجبه قول الطبري انها انما تشتر  
لمن ترجى تركه او برأى حاله اي لتعذره والافمباحة واكلها مرة  
والاكمل تكرر بها ويظهر تقديره عند لزوم طيب ياهم منها ولم يعلم  
من المريض السامع منه وشرحت لمن لا يعرفه وللعدوكذا  
اطلقوه ومن لم يقبل بد منه فلا يغير عندك استحضاره والمريض  
المعني عليه على الوجه خلافا لبعضهم جبر الخاطر اهل واعتنا ما لزم  
دعا العابد له وقد عقد البخاري بابا للطلب عبادته  
والمريض الجاهل المحذور ولو من عالم وامام اتباعا له صلى الله  
عليه وسلم وقد صح انه عاد اعرابا تذكروا الفاجمحل الاخلاق  
وجبر الخاطره وخطرا اهل بعد الفاسق المتجاهر بفسقه  
لا تشتر عبادته بل تكروه او حرم لتضررهم بحرمة ايتاسه ولو  
بالجلوس معه هذا كله حيث لا عذر من خوف منه وكوه  
وتكره عبادة ذي بدعة دينية الامن عالم يترتب على عبادة  
له اعراف العامة على اتباعه واعتقاد حسن طريقه فيجزم عليه  
ذلك لما فيه من المفسد اليه لا تتدارك وعبادة نحو الذي



مباحة الجوار أو قرابة فتنس وكذا ان ربحي اسلامه  
والامر من لحيته عبادته صلى الله عليه وسلم لزبد من ارقوم من رمد  
ومن ثم شذ ابن الصلاح في اعتماد القول بخلافه وخبر ثلاث  
لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الفرس وصاحب الرمل  
موقوف على يحيى بن سفيان فلا حجة فيه فان قلت ما ضابط  
المرض الذي تنس العباد منه هل هو ما قالوه في جمعي التقويم  
والتأخير للمريض او في فطر الصائم او في ترك قيام الفرض  
او في ترك الحج والجماعة او في اباحة التيمم قلت  
بعض هذه الاحتمالات لا تتأني فيها لانها في ضوابط المرض  
المتوقت لو لم يفطر او يتيمم وانما الذي يتأني فيها ما قالوه في  
المرض الموجود المبيح للحج او لترك الحج او قيام الفرض الذي  
ينجى الى الثاني حيث كان مرضه يبيح ترك الحج سنة عبادته  
والا فلا وقت ضبط ذلك المرض بان تكون مشقة الخروج  
والمشي معه كمشقة المشي في الوحل جامع ان كلامنا من الاعذار حيث  
تساوية مشقة المرض تلك المشقة جعل عدلا والافلا وانما  
اخرت هذا لان ضبط المرض بما قالوه في المحلن الاخيرين يقتضي  
ان لا يعاد كثير من المرضى الذين لم يصلوا لذلك الحد وهو بعيد  
والفرق ان في دينك اسقاط فرض عيني لم تكن اعذاره هو الصلاة  
في الوقت والقيام في الفرض فنوجب في المرض المسقط لهما  
تخلف الحج فانه يسقطها ادى عذر والعناده فانها صلت سنة  
وفوسع في طرقها واكتفي بما يسي مرضا عرفا بما بان يسقط الحج  
قال الامام ولا يصح ووجه ضربين خفيفين او بالصياط  
الذي ذكرته قنائل ذلك فاهم مهم وتنسب في كل وقت  
اي

اي قابلها بان لا يشق على المريض الرجوع عليه فيه وابتدع قوم  
فجعلوا ابا مالا تغفل فيها كالسبت قالوا وسبت هذا برعة  
يهودية تبعوها وذلك ان يهوديا كان يطب ملكا فالزمه ان  
يقطع سبته وياي اليه فيه فقال كذا حتى لا يقطع سبته ويامر عيظه  
الملك اغفر الله لملك ان عبادته يوم السبت مشومه ولا ارضا بها الملك  
فحلى عنه واشهر ذلك بين العامة فاسمه واعلم وتبعهم كثير من العلماء  
اما لتساوهم او لكون المرض في العوام وخوفهم استقرا بقوسهم  
سوم عبادته ذلك اليوم فيتأذون بها فيه حينئذ من تركها بذلك  
القصد لا ملاه عليه بل لو قيل بتركها لم يضر كما فيه من الايزا  
حينئذ وظاهر ان العبرة في التأذي وعدمه بتركها بالمرض نفسه  
لا باله لان السنة لا تترك للراقة الغر لها فان قلت  
كان ينبغي ان لا ينظر للمريض ايضا لذلك قلت اما  
نظرا اليه لان حق العيادة له اصاله فحيث كرهها لا يذراها  
له ارفع المعنى الذي طلبت له من التواد والرفق ارفع طلبها  
وانصت اليه عنها فتأمل ونرا دقوم في الابتذاع على ذلك والحق  
بالسبت الاثنين والاربعاء سيما الاربعاء الاخره من الشهر  
لانها اليوم الخمس المستمر وعن مالك رضي الله عنه انه كان يحل  
انقاع الايام المهمة ذلك اليوم ويقول نقويوم محسن مستمر  
على اعدائنا وبعضهم الايام المنقوطة وكل ذلك ضلال  
وزيغ ما خوذ عن اليهود وكوهم تنبيه سبته الامم عن  
عبادة المرأة للرجل وعكسه وقد صح ان النساء كن يعبدن  
صلى الله عليه وسلم لكنه معهن كالحجر ولا شدة ان عبادته المحرم  
نفسا او رضاعا او مضاهرة سنة واما عبادته



الاجنبى والاجنبية فالزى اقتضاه مجموع كلامهم في الوثنية  
والحدود والمنهاج انها حيث حلت عن الخلوة المحرمة والفتنة  
القوية حلت والا فلا واطال بعض العلماء انه لا يشرع للنساء  
عبادة المرضى صحيح ان اراد بلا يشرع لا يسر في غير المحرم  
فان اراد لا يباح تعين جملة على ما ذكرته فتأمل **هـ** والخلوة  
المحرمة ان يختل رجل اجنبى بامرأة بان تمكن من ابتغاء فاحشة  
منها ولو غير جماع وقد ارجل وان تفر وأبحت حالة الحال  
وقوع فاحشة من احدهم بحضورهم على ما اقتضاه اطلاقهم  
لكن غير مراد كما بينته في شرح المنهاج والخلوة الجائزة  
ان يكون مع المرأة امرأة اخرى يشترط عدتها وحاضتها  
حيث تحشاها تلك وتخلها فلا يقع منها كحضرها فاحشة **هـ**  
فخلوة الرجل بها تين امرأتين جائزة واغارة الخلوة بها  
بامرأة ثانية فقط خلاف ما مر في الرجل لان العادة قاضية  
مطردة بان المرأة بحضرة امرأة اخرى موصوفة بما ذكرنا **هـ**  
لا يقع منها فاحشة بحضرة بل الغالب **ز** الفاسقات  
ان ذلك لا يقع منهن كحضر بعضهن خلاف الرجال  
يقع ذلك منهن كحضر بعضهن كثير امطره افصول كل من التوقي  
بما هو من شأنه وكالمراة في ذلك الامر الحسن فيما  
يظهر حرمة نظره والخلوة به من غير محرم وسيد الا  
في خلوة رجل بامرأتين اذا لرى يظهر انه لا خلوة  
بامرأتين لان حيا الرجل من مثلها اعلى من حيا الامرأتين  
مثله ومحل ذلك في مريض غير منقطع اما اجنبى منقطع  
اخصر تعهده في اجنبية وعكسه فيباح بل يجب تعهده  
اخرا

لعله المراد  
من

اخذ امن قالوه فيمن رأى اجنبية منقطعة بطريق خاف  
عليها انه يلزمه حفظها وان ترتب عليه الخلوة بها بل وان  
خاف الفتنة نظير ما قالوه ايضا في شاهد تعين العمل عليه  
التمهل ولا تمكنه الرواية خوفا الفتنة انه مع ذلك **هـ**  
ينظر اليها لكن يتحذر ما يمكنه **ح** يظهر فيها اذ كان  
داعى فتنة اقوام من خوف عليها من الغير انه يفارقها  
لان العمل باقل المفاسد تين واجب وذكر الامم  
في اويل النكاح ملداواة الاجنبية الاجنبى شروطا وتفصيلا  
فلا يغرب عنك استحضار ذلك هذا ما يتعلق بالتراحكامها  
**واما** ادائها فتمتها ان يحفظها لاحاذيث نزل  
ما لم يعلم او يظن من المريض اشارته التطويل لتأنيته بالعايد ونحوه  
وينبغي للشال في ذلك سؤاله من ان سهل والعمل بما يديه لا عزجا  
ونظر ضبط ذلك التحفظ بما يسع بعض الاذكار الانية وسؤاله غير حاله  
بلطف ومن ضبط تقدر فواق ناقة او ما بين الحلتين احدا من حد  
بذلك او بقدر الجلو من بين الخطبتين المضبوط عند تايان السنة فيه  
بقدر سورة الاحلام فقد اراد الامر التقريبي ولا يبا في ما ذكرته فان  
قلت بين هذين الضبطين تباين لان الاول صغاف الثاني  
قلت لا تباين لان ما ذكر في تفسير الفواق وهو باعتبار  
موضوعه اللغوى وليس مراد اهلها وانما المراد به الكناية عن  
قصر الزمن كما في الآية على احدا الاقوال وضبط التطويل المخالف  
للسنة بان يصح المريض او يشق على اهله غير صحيح لان اصحاب  
المريض غير شرط بل يكفي ادى مشقة تلحقه بالتطويل ومجرد مشقة  
الاهل لا عبرة بهامع تأنيش المريض بالعايد او احتياجه لسؤاله



او نحوها فالوجه ان انا طاعة الامر بالمريض دون اهله **بعضهم**  
ان استوى عنده الامران وشق التطويل على اهله فينبغي عايتهم  
حينئذ ومنها ان تكون عناية يوم ما بعد يوم حديث بركات  
**نعم** من ياتسببه لصدقة او قرابة او ترك به  
او يشق عليه عدم رويته كل يوم يواصلها كل يوم مالم ينه  
او ينظر كراهة المريض لذلك **وقول** القاموس الخ  
في الزيارة مرة في الاسبوع تفسير لغوي وليس مراد هنا وقضية  
سلام المتأخرين انها يوم الجمعة افضل منها في غيره ونوجه بانها  
من افضل العبادات فايها في افضل الاوقات اولى وقضية  
كلام بعض المفسرين انها بعد صلاة الجمعة افضل منها في بقية يومها  
وينبغي حملها بعد التسليم على غير من اخرج وكلام بعض اخر انها في  
اول النهار واخرة افضل منها في بقية اليوم ويوجه بان المريض  
فيهما انشط ومن **سما** قال احمد ليس وقت ارتفاع النهار  
وقت عبادة اي باعتبار الكمال وان يكون الوقت قبل الهايات  
لا يكون المريض مشغولا بدوا او حقه كنوم ومن ثم كانت  
ليلة خلاق الاولى فيما يظهر الامز له بالمريض من يد صحة  
تقتضي اثار المريض لعبادته في اي وقت شاء واما قول  
بعض ائمتنا في الشتاء لئلا وفي الصيف نهارا يكره فغريب  
بالنسبة لليل كما قاله الائمة وان وجه بان ليل الشتاء طويل  
فيخفف بها فقه على المريض صحره او قلقه لان هذا انما يتأني  
فمن يتأني به المريض وقد قدمت ان العبادة في حق هذا  
لا تنقذ من واما الكلام في وقتها على الاطلاق وهو النهار  
بال بخره على ما مر وعند احمد انها في رمضان تكون ليلة كاليوم

ومع

ومع ذلك لا يقول باطلاقة فان قلت **يؤيده** طلبها لئلا  
يأمر في حديث فان كان غدوة صلى عليه سبعون الف ملك  
حتى يمسي وان كان مسيا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح  
واحسا من الزوال الى نصف الليل على ما نقل عن ثعلب وقيل  
الى الزوال صباح قلت لا يتبدل ذلك لان ما قاله ثعلب  
قول مكحول وايضا فالحكمة بغيره دليل على انه الى الغروب  
فقط وتدل له رواية وان كان غشا والعشي الى الغروب فتأمل  
ذلك كله فانه مهم وان خلص قصده فيها لله تعالى ولا ينافي ان يقصر  
الله قصده ما كفاه كما مر في بابها الناس على قدر احسانهم  
**وقال** تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ولا قصده مجازة  
المريض واهله لتخرج بعض الحفاظ انه صلى الله عليه وسلم عاد  
الاعراي لا غرض منها ذلك ولا قصده عن الوقعة فيه لو ترك  
وخذ ذلك من الاغراض الصالحة التي ترجع الى مقصود العبادة  
من التوادر والتجارب والتالف والمناصرة والمعاونة واما  
المنا في له ان يقصر الطمع في ماله او جاهه لا غير نحو ذلك من  
الاغراض الدنيوية المحضه فان اجمع قصدا اخوي وقصد  
دنيوي ياتي فيه الخلاف المشهور بين الغراي وابن عبد السلام  
والذي دل عليه كلام الشافعي رضي الله عنه في الحج ويقصد  
ان له ثوابا بقدر قصده الاخرى وان يبادر بها حيث يحقق  
المريض بضابط السائق ولو في اول يوم واما التقدير بثلاثة  
ايام في احاديث فهو لبيان استثناء ان انقطاع المريض  
او غيره على انها ضعيفة بل يقصرها موضع فلا يحج فيه  
بالكثرة وان اخذ مفهومها الغراي وغيره وحمل كلامه

جاء السؤال الثاني

لعله  
السلامة



على انه لبيان لا يعود للعبادة الا بعد ثلاثة ايام كحديث  
العبادة غدا او ربعا في الرابع فغير صحيح ظاهرا من  
التفصيل في ذلك وكما بينت العبادة لا تقدر بزمان واول  
لقوي فهو لبيان الى اخره حديث اي يغلي كان صلى الله  
عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوته ثلاثة ايام سال عنهم  
فان كان غايبا دعي له وان كان شاهدا ازاره وان كان مريضا  
عاده وان جلس عند راسه حيث امكنه للاتباع ولانه اليق  
باداب التكلم والمجادلة **واما حديث** اي نعم  
من عاد مريضا فجلس عند ساقه اخرج الله له عمل سبعين  
الف سنة لا يغني الله عنها طرفة عين فقال المنذري لو ارج  
الوضع عليه طرفة وان يضافه ويمسح قائلا كيف اصبحت  
او كيف امسيت او كيف جددك بكرة اليمنى على جسدك وتفت  
عليه عند التقويد وتحصن جبهة ووجهه وبين تديبه ويطه  
مزيد تعهد وموضع الالم موضع يده عليه قائلا لسم الله  
اتبعه عاله صلى الله عليه وسلم كما علم من مجموع احاديث وحكمة  
وضع اليد تانيسه ومعرفة بشدة الالم ليدعوله او يرفقه  
وتياكدا عارق بالطب يرى انهم يتقنون به وضع يده على  
ما تترك العلة وهو التنصير ان كانت باطنة او على محلها  
ان كانت ظاهرة واحتاج ملسمها ثم يصف له ما نسا سبه  
وان يساله او من عنده عن حاله من غير التوار ولا اضح  
ويحب هو ومن عنده سائله نحو **اصح** محمد بن محمد  
او ملطوفاني او باريا لا ترضي على كرم الله وجهه في التخل  
حين سئل عنه صلى الله عليه وسلم في مرض موته فقال محمد  
اصح

لعله  
وهو السبب

اصبح باريا وان يطيب نفسه بذكره حضر ثواب المريض  
والصبر عليه وتحصيل مستهاه ان لم يضره والا فليسوف به عنده  
برفق ولا يؤسسه منه وحديث ضعيف انه صلى الله عليه وسلم  
قال مريض اشتبه شيئا قال نعم قال اشتبه كعكا قال  
نعم فطلبه له وفي رواية اخرى فقال صلى الله عليه وسلم من  
كان عنده خرب فليبعه الى اخيه ثم قال اذا اشتبه  
مريض احدكم شيئا فليطعمه وعلم منه انه يسر له سواله  
عن مستهاه وبيان يتفقد له في احله اي يطعمه في العافية  
وطول الحياة وينفع امره للامراض عنده لامر صلى الله  
عليه وسلم بالتفليس ولان في ادخال السرور على المسلمين من الثواب  
العظيم ما لا يحصى ومن التأثير الحبيب في شفائه ما لا يحصى  
عظيم وقحة وسرعة نقعه لان الحارز الحزين به تقوى بذلك  
فبقوى القلب والاعطاء الباطنة فتساعد الطبيعة على دفع  
العلة وتياكرا النفس عن يعتقد مريض صلاحه لان المنقود  
منه طبيب نفسه ونظريه من مثل ذلك الرجل اطلب واسر ذلك  
كان يقول له لا سالن الله لكري العافية وطول العمر وان يهب  
لك من عمري بعضه او خوذ لك من العبارات **اصح**  
اي يعبر عنها من لاكثر علم له من الصلحا بقوله حملت عنك  
الحمل او التزمت بعافية اذ من الواضح انهم لا يقصدون  
تذكر الاما بشرت الله لان الكلام ليس في الحكيما المحارفين  
ولا في اطبا ذيب الغير ملكتين وانما هو فممن عرف باحوال  
الفقير السائلين من المحذرين واللوم اذ ام الله علينا سجال امراهم  
وطلا محبتهم واعتقادهم وان يتامل حال المريض وكلما ته وان



وسا

راي ان الغالب عليه الخوف ازاله عنه بذكر محاسن عمله له  
وسبق من احاديث الرجا مديان ان الاصح عندنا وغيرهم  
ان الاول في حق الصبح ان يعتدل رجلاه وخوفه حد اثر  
من افراط الاول في يودي الى امن الملك والى الثاني في يودي الى الياس  
من الرحمة فكلاهما في القرآن كقرا او حسار الى المستحيل  
او بمعنى انه يودي لذلك واما المريض فالاولى له ان يعتدل  
رجلاه للحديث لا يوتى احدكم الا وهو محسن الظن بالله تعالى  
وان سأل المريض الدعاء له لصحة الجرح بالامنة وانه كدعا الملائكة  
وان لا يتكلم عنه ما يشق عليه حتى الزكرا لما توفى فيسره مقلدا له  
ما امكن وان لا يكثر على تناول شي وجرم جمع بكراهة الا كراه للنفس  
عنه مردود بضعف الحديث وان حسنة الترمذي وفي اخره قال انه  
يطعمهم ويسقيهم اي يطعمهم قوة الطاعم والشارب ولا يتناهى ههنا  
التردد في قوله صلى الله عليه وسلم في الوصال الى اقل عند ربي يطعمني  
ويسقيني وهل المراد الحقيقة وهو الاصح وطعام اهل الجنة لا فطرته  
او الحجاز وذلك لانه صلى الله عليه وسلم اخبر عن حال نفسه وكل من الامرين  
ممكن في حقه فنشا التردد واما ههنا في الاخبار عند ائمة رضي الله  
اعلم بنفسه انه لم يطعم ولا اسقى حقيقة البتة على انه يستحيل اكل  
وشراب غير النبي صلى الله عليه وسلم من الجنة في هذه الارض حقيقة بل  
قال الامية ان من رعى ذلك كفر وان يرعنه في الصبر والرضا بالقضا  
لا سيما ان راي منه اماره جرح وان يبين له شوم الجرح وسوء  
عاقبة من عظم الاثم ومنع الثواب وان يستأذن من رعا عن  
الباب دأق له بلطف غاضا بصره مستمرا على ذلك حتى يخرج محمولا  
بخوف لان لا انا وهذه اداب لكل مستأذن وان يوضي من عنده

يعطيهم

من عنده تمام الرقة به والصبر عليه مبينا لهم انه كالطفل وان يحتمل منه  
الحفا خوفا قوموا عني ولا يعوذني احد ان صدر في ذلك في نحو عليه  
او من نحو عالم لثلا مدة لفظوا في مجلسه ومن ثم ما وقع منهم  
نظير ذلك في مرضه وفاته صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني وان يكتمها  
راه عليه من علامة سوء المصاحبة ظاهر كما في المنيث وان لا يعدا  
بما يقع منه من الهذيان الناشئ عن المرض وان لا يعترض عليه  
في الاثني وقد غلطوا من اطلق كراهته نعم ان امكنه انه  
يرشده بلطف الى ان الزكرا والى فعله ورد حديث دعوه بان  
فان الاثني اسم من اسماء يستريح اليه وهو محمول على غير اثنين  
الصبر وخوفه وان يظهر الرقة والشفقة عليه ويبلغ في اكرامه قوله  
وفعلنا قال بعض الائمة ويستحي مع ما يستروح به ترجان او  
فاكهة ولا يوحى العيادة كتحصيل ذلك في قوله قد يقولها من اصلها  
انتهى وسكت عن التصديق عليه ان كان محتاجا للعلمه من قول  
الائمة ان فضلها ان تقع في يد محتاج فكيف بالمضطرب وان يرعنه  
في النبوة والوصية ان لم يتأذى بذلك وان لم يظهرها لانه هو  
على الاوجه لان كلا سنة او واجب فللا مريه حكمة لانه وسيلة  
وان يقرأ على محتضر بقى هذه كتابات الصالحين في تثبيتهم  
عند موتهم وعدم مبالاة بهم كما يستول الشيطان به الناس في هذا  
الموطن كاحضار صور اهل بيته اليهود والنصارى قاتلة الدين  
الحق اليهودية او النصرانية ومحمد بما اورد من الزلال لعلمه بشدة  
ما يتسلط على المحتضر من العطش فيقول اسجدي سجدة واستغفر  
والامر في ذلك عسير جدا سال الله بحلال وجهه وعين اصفياه  
ان يجعلنا من القايين الاميين الذين لا خوف عليهم ولا هم

ويستحي

طوخ



يخبرون وان يحرمه اما عند الاحتضار لما تقر انه يسلك عليه  
القطر حينئذ بل قيل ان ذلك واجب وليس ببعد ان  
ظهرت منه اماره طلب او احتاج اليه وان لا ياكل عنده شيئا  
على ما قيل حديث الذي يمي بالنعى عنه وانه حظه من عبادته  
لكن بيا فيه الحديث الاخر انه صلى الله عليه وسلم لما عاد سعد  
ابن مسعود وعمر بن الخطاب بتقديري صحتها بحمل الاول على ما اذا عجز  
قصر العبادات للاكل والثاني على ما اذا كان ذلك لمجاورة المريض  
او حمله على تناول ما ينفعه او يحرمه من الاعمال الصالحة  
وظاهر ان الشرب كالاكل ان تصور فيه هذا التفضيل وان يكون  
ما شربا اتباعا له صلى الله عليه وسلم ايضا فقد صح انه رزق سعد بن  
عبادة مرضا له عنده رطل حمار امرد فاسماه وراه وفي رواية  
انه لما وصل لبيده سلم فخافا بصبره صلى الله عليه وسلم وقال انتادونا  
فلا نأفان اذن لكم والافاضوا فخرج مسرعا واخبره انه رد السلام  
وانه اما اخفاه ليستكثر من سلامه صلى الله عليه وسلم ثم رده الى  
منزله وقرب اليه مسما وعرفا فاكل فلما اراد ان يصرق قال اكل طعامك  
الا برار وافر عندك الصابون وصلت عليك الملائكة وان يرهق  
في طريق ويرجع في اخرى وان يكون طريق الذهاب اطول من العبادات  
لان الفضل فيه كثرة قول يعتد بان الرجوع لا ثواب فيه اعترض  
ما كبر الصريح الدال على خلافه لكنهم اولوه بما يدعون عنه ظاهره  
كما يعلم من الوقوف على كلامهم في معنى صلاة العبد والافراط  
من زعم تغليظهم في ذلك وان يتوضأ لها كما قال بعضهم بخبري  
داود وغيره من توضأ فحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محسنا  
بوعدهم جهنم سبعين خريفا لكن الذي نقله الامام النووي  
في شرح المهذب عن البغوي واقره انه لا يسن الوضوء لها  
وعليه

فرد

صلى الله عليه وسلم

وعليه فيجاب عن الحديث بانه ليس صريحا في استحباب  
الوضوء لاجل العبادات وانما هو صريح في انها عبادة تان رتب  
هذا الثواب على مجموعها ولا يلزم من ذلك ان الوضوء واقع  
بنية انه للعبادة لان هذه مسئلة اخرى واسرار بعض الحفاظ  
الى الجمع بحمل الذب على ما يدعى تركه وعدمه على خلافه  
ويوجه على بعده بل ضعفه بان الاول يقصد دعاؤه والمريض  
والتي تركه به فليكن على اكمال الاحوال بخلاف غيره وزعم ان  
المريض ان كان ممن يتبرك به سن الوضوء لحيادته والا  
فلا اسرها قبله فتأمله **الفصل الثاني** في اداب  
المريض وما عليه رعايته في مرضه من ذلك انه يتأكد عليه ان يخرج  
مرارة المريض ويصبر عليه ليحوز عظيم ثوابه كما مر في حديث  
مسلم ما من مسلم يصيب اذى من مرض في سواه الا حط الله  
بها سيئاته كما حط الشجرة ورقها وحديث احمد عن عايشة  
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم طرقه وجرح فعمل شيئا وتقلب  
على فراشه فقالت له عايشة رضي الله عنها لو صنع هذا بعضنا  
لو جرت عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان الصالحين شدد عليهم  
وانه لا يصيب المؤمن تكة من شوكه فما فوق ذلك الا  
حطت عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة وصح في الصداع حديث  
انه لا يزال المؤمن ودنيته مثل احد فاما تركه وعليه من ذلك  
من قال حبه من حذرل وصح حديث انه يكتف للمريض ما كان  
يعمله صحيا وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ولا يسفر  
قالوا كلفنا قال جبريل ان تكونوا كالحمار الصوال



وفي آخر ان ابنه تسليح وصباحه ونومه عبادة  
ونفسه صدقة وتقليبه حبس الحبيب **فقتل العرو**  
اي في الثواب وفي آخر في الاحياء انه تعالى يرسل له  
ملكين لينظرا ما يقول لقواده فان هو حمد الله واشتفى  
عليه قال لعبدى على ان توفيت ان ادخله الجنة وان انا شفيت  
ان ابد له الحيا حتى من كنه ودماء حتى من دمه وان اكر  
عنه سيئاته وقضيت له **الدم او شئ من ذلك**  
**كله نبي** **اختلفوا في ان هذا الثواب**  
وغیره هل هو على المرض نفسه وان قازنه جرح فبانت  
عليه لا خلاف الجهة او على الصبر عليه والصواب  
الثاني والاول بعد من نصوص الكتاب والسنة  
الدالة على ان الجرح الذي فيه التبرم بالقضاء يمنع  
الثواب هذا ان لم يكن فيه نسبة الله الى جوارحه  
عن ذلك علوا كبيرا والاحكام ذلك كقول **وقد عذر من ذلك**  
**ام** قوله لقيت في مرضي هذا ما لو قتلت نبيا لم  
استوجب به فليحذر الموفق عن نحو تلك الكلمات فان  
شأنها خطير وان يخلص التوبة الى الله تعالى من كل  
ما اسلفه من الخالفات ويتأكد عليه رعاية حقوق  
الاديين والسعي في الاتصال من حقيرها وجليها اما  
باستحلال او رد او عزم جائز ان اعسر ويقتدر عليه  
طرق الاتصال وعده في المنذريات مع وجوبه فويل  
اجمعا انما هو بالنسبة لمن لم يعلم ان عليه حق لله تعالى

مثله

الله تعالى اولادى وانما يشك فها هو الذي يندب  
له ما ذكر اما من يعلم ذلك فيلزمه السعي في الاتصال  
ما أمكنه فان اعسر او عجز جرح ما مر هنا ايضا انه يصوم  
على الوفاء ان يسر او **قد روي** ان يادر بالوصية وكتابتها  
والاشهاد عليها من يومن محمدا ومخاتاة للورثه **وحب**  
**عليه** الاشهاد ان كان عليه او غده حقوق او اعيان  
للغير ولا يكتفى بعلم ورثته وان كانوا عدولا لان الانسان  
اذا علم من مال ووضع يده عليه حدث له فبنته من الجمل  
والشيخ به كما هو مشاهد ويلزم **ايضا على الواحدة**  
الا يصاع على اولاده ان علم انه لو تركه استولى ظالم غلبته  
واهلكها لان **على** الانسان رعاية مصلحه محاجر  
في حياته فكذا يغد موت **وهو** ما ذكر عليه وصية  
نحو اهله بان لا يفعلوا بعد موت **محرمات** المحرمات  
امالوفته كاللطم ورفع الصوت بالبكاء وغير اللباس  
بالم يقدره المغرور لا ينظر من يفعل ذلك وان عظمت  
وجاهته فانه هل صرف وانما تاكدت  
الوصية بذلك للسلامة بها من خطر الوقوع في قول بعض  
العلماء **ان** من ترك الوصية بذلك عذب  
بيكا اهله **عليه** وان هذا هو محل الحديث  
الصحيح ان الميت **يغضب** بيكا اهله عليه والا يصح  
عند امتناع محله من اوصى بفعل من ذلك دون من له  
او سكت وان يتصدق بما تنسله للحديث  
الذي اوردته جماعة داود امرضا **كم** بالصدقة

حالة

عنه



والخطاب فيه لمن يبادر المريض الى امتثال امره  
من ولي وصديق وغو لها الى مروه بها فانها دوا  
شرعي وهو لا يتخلف بتكليفه عنه لا بها لا خبار الصادق  
بها متيقنه بخلاف الروا الطي لانه قد ينشأ عن  
تجربة او حدس كاذب او غير نظروية انما اقلت الحديث  
بذلك لغرض العمل بظاهره عندنا اذ لا يجوز ان يتصور لغرضه  
ان يتصدق عنه بغير اذنه فوجب صرفه عنه الى اقرب  
مجازله وهو ما ذكرته عن الامر بالتصدق للاعلام  
بذلك الامر الممثل بحصل الامر بالادوام للرواه فسمى  
باسمه وانما عبر بذلك عننا او انما هو المرضي بالتصدق  
بالتصدق لان الغالب على المريض اشتغاله بالمرض  
ينشئ التصديق فاحتاج الى مذكر له به واحق من نذكره  
من ذكره لئلا اسند الى هذا المذكر انه دوا به نظرا  
الى انه السبب فيه **ام** عند من يجوز في كل  
عبادة ان لقائلها ان ينوي ثوابها لغرضه ونقبت ذلك  
عن بعض الحنفية بل عن اهل السنة فلا يجزئ الى صرف  
الحديث عن ظاهره بل هو خدبه فيسأل نحو اصدق المريض  
التصدق عنه ويكون هذا من جملة الادوية بل فضلها لما به  
تقرر انه مبيح قطعاً وعلى هذا ينبغي لهم تأكيد التصديق  
عنه وان تركه لا عذر لانه احسان اليه وقدر  
ياكد الاحسان للمريض والتصدق عليه ان احتاج  
وزعم بعض القدماء حمل الحديث على هذا اني بالتصدق  
عليهم بالمال والعيادة بعيد متكلف لا يحمل على مثل الاحاد

وبث الصحيحه ان الصدقة تدفع البلاء وانه يتأكد  
على من وقع في ضائقه ان يبادر الى الصدقة وان البلاء  
يكثر بالصدقة وغير ذلك فكل ذلك من الشارح  
صحيح صريح في انه يتأكد للمريض ان يتصدق  
عن نفسه ولخواحيابه ان يتصدقوا عنه وحينئذ  
فاذا ورد حديث محتمل هذا الذي عهد من السنة  
الامضا والحديث عليه ومحتمل غيره الذي هو التصديق  
بعمي حمله على المعنى الاول وان فرضته تساويهما فكيف  
ودا ان اعني الاول هو الحقيقة بناء على ما مر عن قواعدا  
وايضاً فهذا اعني الاول وهو المتبادر ايضاً عن خبر  
التسمية ما عوَج من يرض بدوا افضل من الصدقة والمتبادر  
منه يتبادر طاهر هو احد الاولين لا الثالث ومما  
يورد ذلك الزعم ايضاً ان حمله على الصدقة عليه يناه  
عمومه فانه جمع مضاف لمعرفه فيغير ترتيب التصديق  
على كل مريض ولو حمل على الثالث اختص بالمريض  
المحتاج ندر بالعايد الغني وهذا فيه الغالط في الحديث  
من العموم ولما افاد ذلك العموم من تأكيد الصدقة  
عنه الموافق لما عهد وتقرر من الاحاديث الحاثه  
على التصديق عنه كذلك مبتلي ومثل ذلك الاغنا بما صار  
اليه لتصر صريح فيه فكيف والنصوص الصحيحة الصريحة  
ترويه كما تقرر فتأمل ذلك فانه مهم وفق  
قاعد الشافعي في الاصول انه يجوز الجمع بين الحقيقة  
والمجاز وبين المجازين قاضية بصحة حمل الحديث



على المعاني الثلاثة تصدقة بنفسه عن نفسه وتصدق  
غيره عنه وتصدق الغني عليه والتقدير حينئذ داوود  
مرضاكم بالصدقة أي تصدقوا على أنفسكم أو تصدقوا على  
أحبائكم أو تصدقوا عليكم عواذكم ويصح ذلك عند غير الشافعي  
أيضا لكنهم يسمونه **بمعموم المحار** ويتجاسسون لفظ الجمع  
المذكور لما يترتب عليه مما هو مقرر في محله مما يقضي  
فتأمل به بأنه التحقيق على أن من أمكن فكله في دليل القولين  
أنجله أن الخلاف في الحقيقة لفظي وعلى صحة حمل الحديث  
على المعاني الثلاثة قد رد ذلك الزعم إنما هو أن أراد زاعمه  
تعينه فقط في الحمل أما أن يقال يصح إشارة الحديث  
إليه مع غيره مما مرفلا اعتراض عليه **فصل**  
وتصدق بما ييسر أدوية علة من برودة أو ضرها أولى  
وهو تكلف لا دليل عليه وأن يحافظ على تنظيف برونه عامة  
يسد الرئة نحو الحجة شعر أو ظفر أو ثياب به وكسرة خلقة  
حتى مع حرمه ما أمكن ولا يبايع أحد في أمر ديني ويغلب  
مجاوه على خوفه كما مره وإن استقر الموت من غير أن  
يتمناه لكراهة تمنيه نحو ضرب ثل به لا لفتنة دين فان  
كان ولا يبرمتمنا فيقول الله **أحييني ما كان**  
الحياة خيرا لي أو امتني ما كان الموت خيرا لي **نص**  
تمني الموت في بلد شريف سنة لأن المراد منه معنى تيسر  
سكنها ليقع الموت بها ويستحل كل من يبتدئ ببلته  
معاملة أو مخالطة ويوصي عياله بحفظه إذا توفي أو غاب  
وهذه ويكثر الرعا والقرارة والذكر وحكايات الصالحين  
وتأمل

فليقل

نبأتهم عند الموت كما مر وينبغي أن يكون من أفضل  
دعائه ما علمه صلى الله عليه وسلم على تكميم الله وجهه  
يرجو مرضي الله أي أسأل الله تعالى عافيتك وصبري على  
بليتك وخروجي من الدنيا إلى رحمتك رواه ابن أبي الدنيا  
وما علمه لقمان بن أبي العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم  
وي وجع **فصل** كما ذكره يهلكني فقال صلى الله عليه وسلم  
أمرني بذكر سبع على مرات وقل عود بغرة الله وقدرته  
من شرم أحد واحد قال فقلت فاذهب الله  
ما كان بي فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم رواه مسلم وغيره  
وأن لا يمنع عابدا إلا لمصلحة أرخ وأن لا يشكو بل يستسلم  
فإن أكثر الشكاية سخا بالقسا حرم كما من أو لشو خلق  
أو محبة لا ساعة المراض عنه كره أو أخبار نحو طيب  
أو صدق بما هو فيه من الشدة فلا بأس وضح أن ابن مشغود  
رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض لما حسه بيده  
أنك لتوعك وعكا شديدا قال أجل كما يوعدك رجلان منكم  
والوعك بفتح فسكون أو فتح الحمى وبعثها وأن عابشه رضي الله  
عنها قالت وأمر أساه فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا وأمر أساه وذلك  
أول مرض موته أي دعي ما جديته واشتغلي وأن يتداوى  
ما ظن في التداوي أجزا غير قاصر نظره على الدوا وحده بل ناظر  
إلى **فصل** **فصل** وضعه الله **فصل**  
وخلق التأثير فيه فهو تعالى الشافي لا غير قال النووي  
التداوي أفضل وتركه تو كلا فضيلة ومن أنكره مغلاة  
الصوفية فقد عا نوحديث تداووا فإن الله لم يضع داء



الا وضع له دوا غير الهم انتهى بل خذ بعض العلماء  
 هذا الامر وجوب التراويح في حديث مسلم لكل ادوا  
 فاذا اصاب **دوا الداء** اذن الله تعالى وان يبرئ  
 الحى بالما البارد **الحديث** الصحيح الحى من في جهنم الى حقيقة  
 او سببه به فابرد وطا حاكما اي بوصول الكثرة مع ضم  
 الرا او يقطعها او وصلها مع كسر الراء بالما البارد وجا  
 في رواية التفسير ما زمر لان الخطاب لاهل مكة  
 فلس الا مر خا قل به خلا فالابن حيان والمراد نوع  
 من الحى ناشى عن الصفر لانه المتعارف في الحار لا مطلقا  
 لان من انواعها ما يكون الماء البارد مودنا او قاتلا معه  
 ومن ثم ينبغي للمريض ان لا يفعل الا بعد اشارة  
 طبيب عارف ولا يتعمد التحنن فانها تحل كثير او  
 يوثق نها كما صرح به الاطباء الا ان كانت في بدن  
 وزمن ومكان معتدلا او وجود واحد من هذه الثلاثة  
 فضلا عن اجتماعها متعذر و **اختلف** في استعمال كيفية  
 ذلك وصح حديث **اذا** احد احدكم فليش عليه  
 الماء البارد في السيل ثلاث لبال وقال جمع منهم النووي  
 الى ان المراد بشرب الماء الشديد البرودة وقيل المراد ابر  
 ابردوها بالصدقة بالما وقيل استعملوه في ظاهر البدن  
 وبوبه ما صح عن اسماء بنت اي بكر رضي الله عنها انها  
 كانت ترش بدن الحوم بالما بين يديه وتؤديه وفي صحيح  
 مسلم انها كانت تصبه في جيبه **وعلم** مما مر  
 ان ما زمر البارد اولى من غيره ويكره سب  
 الحى

روى  
 يفتي

الحى كما يكره سب **الريح** تنبيه ما قلناه من  
 من اجعة الطبيب قبل استيعا الهاماني في ادوية  
 اخرى ذكرت في السنن **كالحبة السوداء** في  
 الصحيحين عليهم بالحبة السوداء فان فيها شفا من كل داء  
 السام وهي معروفة وتزد من فسرهابا لسمون وكالسمنا  
 وهو معروف والسنون وهو العسل او رب السمون او الكمون  
**الحديث** الحاكم وغيره ان فيها شفا من كل داء والتقا  
 وهي حب الرشاد وقيل الخردل في حديث ان الله تعالى  
 جعل فيه شفا **الفصل الثالث** في اذكار العبادة  
 كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من مرض قال  
 لا بأس طهور ان شاء الله رواه البخاري اي مرضك مطهر  
 من الذنوب وهو خير معنى الدليل ان شاء الله ورواهما  
 قال كما في رواية كفاية وطهور وفي اخرى ليهنك  
 الطهور واخرى صح الجسم بافلا والادعية هنا كثيرة  
 فليقتصر على المشهور منها كما في مسلم وغيره اسأل  
 الله العظيم رب العرش العظيم ان يعافك ويشفيك  
 اي بفتح اوله ويجوز ضم سبع مرات وصح ان من  
 قال هذا عند من يضر لم يضر احله عافاه الله تعالى من مرضه  
 وينبغي فتح الكاف في التوثق فريد الشيخ من اتباع اللفظ  
 الوارد كما قاله الاية في نحو خيفنا مسلما في دعا الله  
 فتتاح وروى مسلم ايضا لسم الله ابرقك اي بفتح اوله  
 من كل شئ يوديك من شر كل نفس او عن خاسد الله يشفيك  
 بسم الله ابرقك وفي رواية والله يشفيك اللهم اشف





عبدك وفي رواية فلانا ينكأ أي بفتح أوله وهم آخره  
 من فوعا أو محزوماً وجوز ترك الهمز أي يقهر ويغلب  
 لك عدواً وفي رواية عدوك وعشيتك إلى الصلوة وفي  
 رواية صلوة وفي أخرى وعشيتك للرجل جنازته وعشيتك  
 عطف على تنكأ وهو يود رفعة إلا أن يكون على حد  
 قول الشاعر لم ياتك اللهم رب الناس أذهب  
 الناس شفه وانت الشافي شفا لا يعاد رسماً أي  
 لا تترك شيئاً أي بفتحين أو ضم فسكون رواه  
 التميمي والناس الشدة والمرض والرواية ترك همزة  
 الناس الذي هو الأصل لموارنة الناس ورفع شفاك  
 لأنه الأصح إذ هو يدل من موضع لا واسمها وجوز  
 النصب كما في **لا اله الا الله** والنصب  
 شفا وجوزوا رفعة خبر المحذوف وما بعده الكشف  
 الباس رب الناس مسج الباس رب الناس يدرك  
 أي يقوتك وقدرتك الشفاء المأمور والهمز لا كما شفا له  
 إلا أنت لا بأس أذهب الباس رب الناس  
 اشف أنت الشافي لا يكشف الضر إلا أنت كان صلى الله  
 عليه وسلم يقوله ويذره النبي على خذ المريض الأيمن أو اليسار  
 فيدفع في ذلك اللهم اشفه اللهم عافه وفي رواية  
 أعف بفتح أوله وكسر القامع أعف المريض بمعنى  
 عوفي شفي كله شفيك وعفد نكد وعافاك في ديدك وسلك  
 إلى أحلك **الحسبكم** في أمور متفرقة يستحب  
 الرقية ولا يختص بمرض ولا يتوقف عليه خلافاً لمن شدد  
 وأفضلها

مدة

وأفضلها بالوارد **بسم المعوذات** كجمعها على الاستعا  
 من المكروهات جملة وتفصيلاً ومن ثم صرح أنه  
 صلى الله عليه وسلم نكف على نفسه في مرضه الذي قبض  
 فيه بالمعوذات فلما نكف كانت عاقبته رضي الله عنه  
 تنكف عليه بأمرة وفي رواية كان ينكف على يديه  
 ثم مسح بكما وجهه فنبهني بذلك ذلك لكل من يقصر  
 والنكف بفتح فسكون ومثله آخر من نكف بفتح  
 الفاء ينكف بضمها وكسرهما نكف لطيف بلا ريف ويراد فيه  
 التفار قيل لا بد فيه من ريق يسير **بسم بقيقة** القرآن  
 خلافاً لمن تأزع فيه فقد صححت الرقية بالقائمة من أي  
 سعيد الحديدي على لربيع يقطع عن فبر وأقره صلى الله عليه  
 وسلم على أخذ الطيب وقال وما أدراك أنها رقية أضربوا  
 لي معلم بسهم وهو أصل ما اعتاده الناس يقرونها على المريض  
 أو لا ثم ياتون بالوارد فلا يقال إن ذلك بدعة  
 لأنه بعد أن ثبت الرقية لا فرق بين نكفها على الوارد  
 وتأخيرها عنه ومن **أفضل الرقي** رقيته صلى الله  
 عليه وسلم وهي كما في البخاري وغيره **بسم الله** تربية  
 أرضنا أي كلها وقيل أرض المدينته بريقة بعضنا  
 يشفي أي بالنسبة للفاعل والمفعول سقمنا بأذن ربنا وخص  
 بعضهم بعضنا به صلى الله عليه وسلم وبركة نوب العلماء الناس  
 به صلى الله عليه وسلم في ذلك بأن يأخذ من رقيقة نفسه  
 على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه  
 شي فيمسح بها العلماء قايلاً تلك الرقية ووجهه باز في ريق  
 الخليل

العلم  
العلم

أشهر



المؤمن والنزات خصوصية ارشد اليها صلى الله عليه وسلم  
 بذلك واخفاها لئلا امتحان والتسليم الى الله وبرسوا  
 فيها بامر ان به وان لم يفهم له معنى والما كقول يمنع  
 رفته دمي مسلم وعذرا لا يمنع لكن يشترط هنا وفي كل  
 رفته خلافا لمن شذ ان تخلو عن الاسماء والعلامات  
 المجهولة المعنى لانها قد تكون كقرا لا شتما لها على الاقسام  
 على اوجني والتعظيم له بنحو وصفه بالتاثير والالوهية  
 وما سألوه صلى الله عليه وسلم عن رقي  
 كايون رقون بها في الجاهلية قال اعرضوا  
 علي رفاكم فلم ياذن لهم في مطلقها لكون ذلك المعنى  
 ويستحق التهيبه بالعاينة بنحو ليهنك الطهور  
 لو روده عن السلف بل روى حديثا اوضح جسمك  
 بافلان رواه الحاكم ويسر وعط المرصد بعد  
 عافيته وتذكره الوفا بما عاهد الله عليه من خير كونه  
 وصديق له لو كرا الوفا بالعهد قال تعالى  
 واوفوا بالعهد ان العهد كان مسيو لا وفقنا الله لوفاه  
 باوامره وعهوده واجتناب مناهيه وتعدى حدوده  
 واتانا ما املناه من فضله وكرمه وجوده وادام علينا  
 رضاه الى ان يلقاه انه الجواد لا ريب غيره ولا مامول  
 الا به وخيره فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه  
 وعظم سلطانه عدد مخلوقاته ابد الابدين ودهر الازمان  
 وصلى الله وسلم وبارك افضل صلاة وافضل سلاما  
 وافضل بركة على افضل الخلق سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد مخلوقاته  
 ابد الابدين يا ارحم الراحمين ثم زبره بكتبة شرفها التي بقي سبع من شوال  
 سنة خمس وخمسين والوفاء لله على يد اقرع عباد الله اليه عن عبد الله بن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 ليس مقام يد ابراهيم من شيم ولا معاشره الانزال من همم  
 ولا معاشره الاوي من بحلي كدلك البار لا ماوي مع الرحم  
 رايا يلى عن علوم ليس يفهمها الا ادب لطيف عاقل فهم  
 ان الوعظ في الشريعة فله فاسمع كلاما كثرتم الدرر منتظ  
 خير الصايح تقوا الله فانه تفصيل حسبي من سؤوم تق  
 والوالدين فلا تنهرهما ايذا قدر بيان صغيرا غير منفطم  
 يا طول ما سهوت في الليل اعينهم خوفا عليك وعن الله لم تنم  
 ثم الصلاة اليه بين الوري صلة وعند خالقنا تنجي من الازم  
 وفي الزكاة من اموال نافلة ما ينقص المال بلير داد في القسم  
 والضيوم فرض من الرجز فرضه على العباد فمن ادر حقه فليصم  
 كذلك فرض امر خالقنا من لم يحج كمد صلا ولم يصم  
 من استطاع الى زاد وراحلة ومسكلا من من سائر التهام  
 وان تحت فاحفظها تفوز بها واذا كرم سيرك في خرو في اضم  
 وكما صابك من جوع ومن هجا عطش وكمر بعد كمر جاقوت مرفق  
 فلا تضيعها تصلي ليل وتحم الشرب من حوض لكل طوي  
 وفي الجهاد ثوابا بان صاحبه بالخير والخور مقصورات في الخيم  
 فان ظفرت فمشكور ومغتم وان قتلت خراكا الله بالنعيم  
 والشر حنة عدن اغرما بليت اذا انت مت شهيدا غير متهمة  
 والله قد اشترى تلك النفوس معا حنة الخلد والولدان والنعيم  
 والعلم افضل مطلوب فاطلبه تنال دينا ودنيا غير متهمة  
 في شرف الله اهل العلم فافتحوا الاله نعم امنا الله في الامم  
 والتميز اوفي وامير ان رحمه كرم اهلك الله في هذين من الامم  
 وامر لا هلك يا هذا وحرصهم على الصلاة فقيها كل مقتن  
 واحضر بخير اذا ما حضر حضرة او انطق بخير والاك من السلام  
 من طاب مولده طابت مناظره كذا ان قد قتل في بيت من القدر

في



والبسني حقا لا تصدحها خال كريم واسم غير منعه  
وحضنتهم بقبه فاضل فهم فاضل المال فضل العلم والقدرة  
عليهم من كتاب الله انبئة بالنصب والحفظ والرفع والحكم  
واقرهم الذوا والشر الفاضل في تلك البلاغة ليس الفضل كما لستم  
والصنف الكرمه ان الصنف من خلا يتن على كل بما اوليت من كرم  
ليس الكرامة في طيب الطعام له ولا التكلو فت لحم ومن اذ صر  
بل الكرامة ان تلقاه متسما لا خير عند صدق غير متسما  
او صيدك بالرح والسيف السقيلا هما اندار عزو محتر غير منهد  
واساتق الحذر احفظها والكرمه فانها عدت للماهل الفهم  
ولا تملك امره تقوم بها عند العلق ولا عبد من الخ  
وان خصصت بحال لا تكن بذرا واحفظ حطامك ان صعب حط  
وانفق على قدر ان كنت ذار شدة ولا توكل حرا ولا خذ من الظلم  
وان مكلت فكن بالعدل متفخرا واحذر سهام الدعي في حذرس الظلم  
فرب دعوة مظلوم بصادقها احابة بزوال الملوك والنعيم  
وان وزرت فكن بالعدل متزرا ان الوزير يامر الناس ملتم  
فرض عليه بان يبذوا نصيحته الى الانام وللا سرار مكن  
وان وليت بلا لا تخون بها واعلم بانك معزول عن الخدم  
والترصينة من تنفع صبيحته والنزل جازيه بالتاديب والنقم  
وان دنوت من السلطان وارفعت بك المنازل لا تامن من النقم  
ان الصبيحة في ~~الملك~~ نزال صابغة كما يضيح شعاع الشمس الظلم  
ان الملك اذا حوى واجتهد واقد اعينوك لهم في سائر الخدم  
وان حقوق سقوس السم واحتقر ما كنت تصنع بن خير ومن كرم  
ومن علي حذر منه فان له عذرو يدعا امينا غير منعه  
وان خشت من السلطان نايبة فالجدر اقبل للاعتاق والهم  
والنار تحرق من يد نوا ساحتها ومن تبا عذرها فان بالسلم  
وان تزوجت بامراة فاحفظها وكن غيور او لا تفصح لها قدم  
ولا تملكها من بيت جارها ولا اخرج مع الرايات والحكم

ولا تدعها في حزن ولا فرح ولا لما تم واحذر ان تكن وهم  
واحذر غورا توليها على حرم والذنب ليس بما مون على العنم  
واعلم بان النساء اصحاب مستح لا يستحيين ولا يصرن للعدم  
هذه الكواكب لا قول لهم ولا يحفظن عهدا ولا يوصين بالزمن  
ولا عيل الى اثني فتامن بها يوما ولو حلفت بالبيت والحرم  
اذا دعتهن اعراض لهن فلا يفقدن بين كرم الجرد والهم  
بامن يغالط في اثني وفي ذكر اذا حلي بهما ابليس في الظلم  
هنا من النار ان او دعتهن حطبا او هنت الرشح في ظلم وفي برهم  
كذلك لا تامن النساء من احد وقصد منهم طوبى للريش بالحكم  
لا تامن احبا يوما ولا ولدا ولا بن عم ولا شحم على وصم  
ما في الرجال على النساء من ثقة ولا امينا ولا تصنع بك درهم  
وان ظننت بها سوء اطلقها وخذ سواها ولا يغتا ذك النذر  
فالمرأة السوء كالضرب الضروب اذا ازلته زال غش الهم والهم  
واعلم بان الزنا عار ومنقصه في العرض والمال والاهل والخبر  
وفي الحلال من الرحمن مغفرة تصون عرضك من لغو ومن اثم  
لا تقبل النفس ان الله حرمها كمثل تحريم كل الا شمر الحريم  
وحا ومن عالم بالصيب مطلع عليك احذر من اخبار واحشتم  
واحذر من البغي ان البغي نصرمة عواقب البغي لا تنفي ولا تدم  
وان ناي منزلا يوما فترحمه لا خير في المنزل المستوبل لو حرم  
وارحل فان بلاذ الله واسحة طولا وعرضا ما ضاقت ملقة  
ما ضاقت الارض لو برضى بها فهم لكن تصنع على من ليس بالفهم  
ارضيا بارض واحوان بعتلهم والرشق ياتي لمن يسعى ومن ينعم  
وان تغربو ما من نصاحبه عن وده وبرا بالصد والصم  
فلا تغايبه يوما ثم فارقه فاما معشاة الا نزال بالكرم  
لا خير في صاحب تدوا اقبا حبه بعد الجميل بوجه غير مبتسم  
واعلم بان الرضا في المال محقه والرخ من وجه حل غير متهم



والله اكرمهم في الحاجات منفعة نعم الصديق فلا تخشى من العدم  
تقضي غرضي لا غزو ولا تكدر وتعميل <sup>فيها من ذوي الشيم</sup>  
اياك اياك من ضاد الضمان فان كاف الكفالة عقباها الى الزميمة  
ولا تعامل مخلوقا معاملة الاخط شهودا تقدرى به <sup>م</sup>  
وان تداينت دينا لا تكن مطلقة فان حسن الوفا مقرون بالكرم  
لا تأخذ الدين حلو عند اخذك نعم وعند الوفا توفيه بالكرم  
هذا اقبى وفي حسن الوفا فرج للمحسين وللصعولة فاتهم <sup>م</sup>  
لا تحمدن امر حتى تجربه فالدين يكشف حال المقتدر العدم <sup>م</sup>  
وابن عمك لا تقطع مودته وصل فرائده للدين والرحم <sup>م</sup>  
وان اتاك اذ ايايتك نايبه مصلح الراس عار غير منته <sup>م</sup>  
فذاك افضل من اخ ومن وكز فافديه بالنفس والاموال والنعم <sup>م</sup>  
وان يكن من بن العم العزير اذ ناديت يوم جرحك بالصبر <sup>م</sup>  
لا يستجير ولا يصبر صامره ولا يهاب ولا يشغى من السقم <sup>م</sup>  
فاقطع مودته حقا وابعد كما تباعد بين النور والظلم <sup>م</sup>  
من كان لا يستحي في الظلم صاحبه ولا يغادر من حارت به الظلم <sup>م</sup>  
لا خير فيه ولا في من يقاربه الكلب احسن فعلا منه بالز <sup>م</sup>  
لو لم يضارب اجناس الكلاب لما صحت له نعمة من حيلة بهم <sup>م</sup>  
والدراة تبني الابارعة بالسيف والرمح والاموال والقيم <sup>م</sup>  
وان تقدمت يا هذا على نفر فكن عليهم كمثل الوالد الرحيم <sup>م</sup>  
واطلب رضاهم اذا طاعوك واجتهدوا وان عصوك ففارقه ولا تقم <sup>م</sup>  
واقبل معاذيرهم يا تيك معذرتا فالعذر يقبل عند السيد الحليم <sup>م</sup>  
وان مدحت فلا تدرى المديح الى وضيع قوم بخيل غير ذوي كرم <sup>م</sup>  
ان قتت تدرجه ارحى مسادقه كان شذقه مستغفرا بالورم <sup>م</sup>  
وافصد مدحك يوما من له كرم ما يلقاك بالوجه مسرفا بلا قتم <sup>م</sup>  
ان

ان جيت تدرجه بهتر من طرب الى المديح موجه غير منقطم  
يلفك منه قليلا انت ثابله مع البشاشة والارزاق والقسمة  
وان وعدت فاني ما وعدت به فالوعد دين يا يدي خوة الكرم  
والصدق فان حديث الصدق مكرمه فالصدق يحمد عند الله والامم  
والكذب عيب وقدر يري صاحبه وان تحدث صدق والبس لثامهم  
وكن ادا سرت مع قوم فاخذ منهم وعند ما لك مكرم ومخترم  
والجار اكرم متواة واحفظه ولا تخافه ان جافا بالظلم <sup>م</sup>  
وان ترحل يوما عنك ودعه حتى يصير كطفل غير منقطم <sup>م</sup>  
لا ير الكار يوما ان يشتط به زمانه في بلاد الغرب والعجم <sup>م</sup>  
ويحذر الناس بالعدل الذي عملوا خيرا فيه من يوسين ومن نعم <sup>م</sup>  
فان نبي جميل طاب محضره وان شي يقيح اورث الندم <sup>م</sup>  
ولا تقط في جاه وفي حسب واعلم بانهم من اكرم الزم <sup>م</sup>  
والسيف والرمح مرقوا في قرن والسيف اصدق انما من القلم <sup>م</sup>  
لا شي اكبر من قوم اذ اعرفوا بالعرف يتبعهم من ليس بالكرم <sup>م</sup>  
والارض لله ثم لعالمين بها والحق للسيف ليس الحق للقلم <sup>م</sup>  
وان همت بقوم ان تجاوزهم فاسال عن الفاصل المعروف والكرم <sup>م</sup>  
معروف بالخبر فامون عواقبه لا ينكر الجار الامعشر اللين <sup>م</sup>  
لا خير في الجار الا ان يكن ثقة على العزيزين من مال ومن حرم <sup>م</sup>  
ما فتح التجار ياتي نحو جارت في حرج ليل ولو كانت من الخدم <sup>م</sup>  
واكثر حديثك مع من لا يبيع به فكأنم السر لا يعتاد بالندم <sup>م</sup>  
والحراوي بسير الناس بكنية بعد البلاغة لا بالسرم مكنية <sup>م</sup>  
والصمت احسن ثوبا انت لا بسيد كرم لفظة فارقتها عشرة بقم <sup>م</sup>  
وان كساك همام من صناعته فاشتره يوما له في ساير الامم <sup>م</sup>

مفروان

اللبيم



وان خصصت بحاه لا تشخ به يوما على عرب كلاً ولا على  
وا فعل جملاً اذا ما كنت مفقداً فالما ان يفتى وليس الامر بغير  
ولا تشاور اذا اتاك نيك نايبة الا شفوفاً سموحاً غير متهم  
لا تنهر تليها مات والدة ان اليتيم ضعيف القلب ذاك السهم  
ايك تاخذ مالا لليتيم كذا ظماً واحفظه الى ان يبلغ الحكم  
وان اتا سايله فاطعه مما رقت بوجه غير منقطع  
ايك تنهر ان يح في طلب وادفع بمعرف او ينل من الكرم  
ولا غريب بعيد الدار منفرد عنه الاحبة والاوطان منصرف  
ان الغريب ذليلاً ايما سلك به الركاب عزيز الدرع منسحب  
ان مات يوماً فلا تتركه ناعية ولا يعاين اذا ما صاب به الضيق  
وان دعا بك مظلوماً فافضه بقولك الحق او بالصالح من الحرم  
وان دعيت الى قوم تصالحهم فانهض فانك مأمور بصالحهم  
ولا تكن شرها في الاكل في شرة كانت ميتة في اصغر اللقم  
وشرة الاكل تؤدي جسم صاحبها ايضا ويصبح مضروب من النسم  
والغسل لليد قبل الاكل فيه غنا والفضل من بعده حرز من الجدم  
وشرة المزح مذموم عواقبه كرم من مزاح دعا للسهم والسهم  
واحد عدوك لا تامل له ابداً ولا يغرك بالايان والقسيم  
وكما زاد احساناً فابعد وابعد نظرك ليل ان القلب غير عم  
كرم من عدو ري بالافك صاحب فبات من تهمة في كف منتقم  
واحد ولا حدز بغيرك من قدر لا بد ما قد قضى في اللوح والقلم  
وان حدز من عدوك واحدة فاحذر صدقك الفاك تكرر  
فما تنقلب يوماً صداقة فكان احزب بالزلات والنقمة  
ولا تصافي الصديق حتى تجربه في النايبات وكن بالمر معصم

يوماً

فما صدق الرخي والنايبات سوى ولا تفاس الفتى الصنوبر بالهم  
كرم من صدق ضحك السن منقسم وفي الشدايد يد غير مبتسم  
ولا تصادق لمن عادك مجتهداً ولا يغرك ضحك وهو مبتسم  
لا ينجلي صارم في جنبه جرب لا بد من اثر في السيف كالعلم  
ولا تكلف اذ همو وقد عرفوا بالعدو واقطع حبال الوصل والصرم  
كرم من خليف رماه الخلف في فخ وخانه موقفاً للعدو والذم  
لا تسبحن على الايمان كاذبه ولا يغرك الشيطان بالقسيم  
واعلم بان ديار الكافرين ترى بلا فح مسكن للنوم والرحم  
خير الوقي من اذ انقضى حوائجه وان هو محجوف في الليل لم ينم  
ولا تنام اذا ما كنت في سفر واجعل منامك في خير ومن نعم  
كرم نائم اصيح بك فاه خالية من ماله يستهائم الحادثات ررم  
وكثرة النوم لم تجر عواقبه وزها اصبح النوام في لدم  
واحد زر فيقدر لا تغربه ابداً فصاحب الفدر من الخلق متهم  
ولا تصاحب خواناً وتامنه ولا لعبد يكن في اصله من  
واحفظ لسانك لا تنطق بقا حشة ان اللسان على الافات محتكم  
فالمن يفسد ما تربيته من كرم ان الوقي والسخا من افضل الشيم  
لا يرجح السهم يوماً اذ رمت به وكن بجودك بين الناس محتكم  
وان برئت بخير لا تمن به ليس اللسان مردود على الحكم  
واعلم بان جمع المال عادته وقت يفور ووقت عنك ينصرف  
وللو دابة حق لا تصبغها ان الوقي حسن في سائر الامم  
هي الامانة فادفعها لصاحبها نتا خير او تسلم من يد التهم  
وان شهدت بشي لا تغيره واصدق بقولك بين الخصم والحكم





ان الشهادة فرض ليس يكتمها الا لايم قليل الدين ذاق <sup>ليته</sup> قسمة  
 ان القضاة ثلاثا قاضيان الى جهنم <sup>ثم</sup> قاضي الحق في نعم  
 وله نصيب من الجنة في عشرينته ولو اتاك <sup>فما</sup> قال قادر السلام  
 وان خطبت فلا تخطب ولو حسنت الاكربة بيت غير منهم  
 ما يوتيه انذامن كل فاحشته تنعو اليها واذني طيب الكلام  
 لا ترغبني الى بيت الزنا ولو جادت بمال جزيل واحذر الوحم  
 ولا يغريك السود افتودعها جواهر القلب ذابيت من الفهم  
 او دع جواهر الحسنى تنزهها يوم التقاهر ليس النور كما لظلم  
 وان جمعت نسالة تضار بهم فانهم وديعات <sup>الذي</sup> كرم  
 ان الضراير بالاحسان يحتموا او الحق خير من الاموال والنعمة  
 من تطحك فاحفظها واكرمها ومن عصيتك فقارقتها ولا تقم  
 اياك اياك قدف المحصنات بلا ذنب فتصبح في حرمن النكاح  
 ولا تجور على المملوك تضربه واحسن الضرب ذوا من ذلول  
 استغفر الله من ذنبت خلوت به والله ينظره في حذر الظلم  
 واحفظ وصيت من اوصاك مجتهدا وخذ قصيد اكشف الدر  
 قول الحسام الوعظي الذي اشتهر اشعاره في بلاد العرب والعجم  
 ان القصايد حاررت في مفاخرها رايث شعري هيف الحركة العظم  
 ما قال مثل قصيدي شاعر ابد او لو يولفه لو ينطق الصمم  
 هذا وداعي املنا يا سوف بطرقنا والموت حتم وعند الله محكم  
 يارب

١٩  
 يارب انك رحمان فارحنا لصبوة شاب منها الراس والهم  
 واغفر ذنوب الوعظي انه رجل عاص ومعتز بالذنب ملجئ  
 قصدت يا بك يا رحمن فارحمني واسمح بعفو كعد ذنبي وعجز  
 انك قدير عظيم ماجد احد وقادر ربه معروف بذي القدم  
 معظم ازلي ماجد صمد مفي الملوكة شديد البطش بالنفس  
 وورث <sup>الملك</sup> لا يند يعارضه ولا شريك له بل جلي العظم  
 منزله عن مقالات العباد فلا شبيه له فتعالى الله ذو الكرم  
 مفي الملوكة ومنشدهم ورافعههم الى الطمات ومجلى الاعظم الرمر  
 وباعث الخلق للميتات اجمعهم والقدر ينشدهم في سائر الامم  
 وحج بالنار حقها ملائكة زبانية يسارعوا بمقاميع يد الحكم  
 حتى اذا برزوا في حوا <sup>العباد</sup> دلها على الوجوه جباري في الذي حتم  
 وحج بحينة العليا من خرقه وحفها الله بالاملاك والنجوم  
 وللصراويل الميزان قد نصبوا ركب وكل الوري بالركب ملجئ  
 قوم اذا نصبوا الميزان تاحزهم ايضا وقوم الى الجنات تزدحم  
 ثم الصلاة على المختار خاتمة على كذا الاصم <sup>والكر</sup>  
 تمت القصيدة بحمد الله وحسنه الفقه

دور

والمحمد للمسلمين



منها ما قد  
تلاها جاز  
اصفا ضاع

اذا اصبح عندى قوت يوم فخل العلم غنى باسعيه  
ولا تخط هموم غد باني فان عداله رزق جديد

فائدة قال المحمود اللغاف رضي الله عنه اذا اراد الله هلاك امرى عاقبه ثلاث  
علامات اولها بركة العلم وتنعيم العمل وبزقه صيانة الصالحين وتمنعه  
معرفة اخلاقهم ويفتح عليه باب الطاعة وتمنعه اخلاص العمل لخالقه العاقبة  
روي الطبراني في معارج المكارم الاخلاق عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه  
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابدرا مني لم يدخل الجنة باعمال  
ولكن دخلوها بحدادته وسجاوه التنفس وسلامه الصدر  
والدرجة كجميع المسلمين <sup>الذين</sup> وقد ورد من ترك ثوب جمالا وهو  
قادر على لبسه البسه الله من حلال الحبه وقال صلى الله عليه وسلم  
من لبس ثوب شهده في الدنيا البسه الله ثوب فذل يوم القيمة

الان حب المال والجاه رينته فيجب باهل العلم ذلك اذ  
طمان حب الزهد والفقر عفة قلبهم ثم ازهدوا به واطل  
عنه **باب الاطعمه** بين عباده فالصبر ينشد والخلق ليسج  
خبر فخاره للناموس في ذلك القوم يصبر  
اساس وجود القفل في القلب خمس فاولها عند المحي قهين هاهن  
من بعد عين الارادة قائم **ثانيا** ثم صا دندنه  
بعبء بعد هذا **ثالث** ثم صا دندنه  
وقد قبل ايضا **رابع** ثم صا دندنه  
فان صا دندنه